الزوجان المسؤولان عن القطاع

المحتويات

مقدّمة ***3***

ما هو القطاع ***3***

مسؤوليّة فرقة القطاع ***3***

- **التنسيق بين الفِرَق** **3**
  - اختيار الكوادر وتنشئتها 3
  - معرفة الفرق 5
  - مراقبة الفرق 5
  - سَير الفرق 5
  - فصل زوجين أو فرقة 6
  - نقل قرارات الفرقة المسؤولة 6
  - إنعاش مجموعة فرق القطاع 6
- **إشعاع الحركة في القطاع** **7**
  - انتشار الحركة 7
  - نشر الروحانيّة الزوجيّة والعائليّة 7
  - التعريف بالحركة 8
- **العلاقات مع أقرب الفرق** **8**
  - مع القطاع أو مع أقرب القطاعات 8
  - مع الفرق الموجودة "خارج القطاع" 8

فرقة القطاع ***10***

- **تشكيل فرقة القطاع** **10**
  - تشكيل الفرقة 10
  - سير العمل 10
  - ماليّة القطاع 11
- **دور زوجي القطاع** **11**
- **دور مستشار القطاع الروحي** **12**

الزوجان المسؤولان عن القطاع في تسلسل الحركة الإداري ***14***

- **علاقة الزوجين المسؤولين عن القطاع بالزوجين المسؤولين عن المنطقة** **14**
  - تقديم بيان 14
  - تقبّل النصيحة والمراقبة 14
- **علاقة الزوجين المسؤولين عن القطاع بالفرقة المسؤولة عن الحركة** **14**

الخاتمة ***15***

مقدّمة

"الزَّوجان المسؤولان عن القطاع يضطلعان بمسؤوليّة كبيرة في حركة فِرَق السيّدة. هذه المسؤوليّة هي من نظام بشريّ ومن نظام روحيّ، فهما مسؤولان عن نفوس".

بهذه الكلمات القليلة تختتم هذه الصفحات. إنّها الأكثر أهمّيّة.

وإذا كان في هذه الوثيقة التي هي أداةُ عمل، تشديدٌ خاصٌّ على الطابع "التنظيميّ"، فيجب مع ذلك أن لا يصبح الأزواج المسؤولون عن القطاعات مجرّد منظِّمين ... بلا روح.

فليكنِ التنظيم الجيّد والعمل المتقَن في خدمة الرّوح.

ما هو القطاع

"*على الزوجَين المسؤولَين عن القطاع مسؤوليّة كبيرة في الحركة. وهذه المسؤوليّة هي من نظام بشري ونظام روحيّ، وعلى عاتقهما عبء روحيّ*".

تجدون تلك الكلمات كخاتمة لهذه الصفحات، لأنّها أهمّها.

وإذا صحّ أنّنا، في هذه الوثيقة التي هي أداة عمل، قد شدّدنا بوجه خاص على "التنظيم"، فلا نريد أن يصبح الأزواج المسؤولون عن القطاع منظِّمين فقط ... بلا روح.

فليكن إذًا حُسن التنظيم والعمل المُتقَن في خدمة البُعد الروحيّ.

مسؤوليّة فرقة القطاع

- التنسيق بين الفِرَق
  - **اختيار الكوادر وتنشئتها**

اختيار كوادر القطاع (أزواج الارتباط، أزواج مرافقة الأعضاء الجدد، الخ...)، تعيين الأزواج المسؤولين عن مختلف خدمات القطاع: الرياضات الروحيّة، الإعلام، المرافقة، الخ. من الواضح أنّه يجب استشارة الزوجين المسؤولين عن المنطقة في أهمّ تلك الاختيارات وإعلامهما دائمًا بالقرارات التي اتُخِذَت.

سيتوجّب غالبًا على فرقة القطاع أن تتّخذ قرارات لتعيين الكوادر واستبدالهم عند الاقتضاء. وعليها الجمع، في ذلك، بين المحبّة واللطف من جهة، ومصلحة الحركة والقطاع من جهة أخرى.

يجب أن تكون تنشئة الكوادر أحد الهموم الثابتة عند فرقة القطاع. إنّ القيام بعمل نظاميّ يجب أن يهدف بوجه خاص إلى أن يبثّ عند الأزواج المسؤولين عن الفرق الشعور بمسؤوليّتهم عن جميع أعضاء فرقتهم، وعند أزواج الارتباط فكرة دورهم كمستشارين متساهلين ومتطلّبين في آن.

الزوجان المسؤولان عن القطاع

إنّ "القطاع" هو مجموعة فرق قريبة جغرافيًّا بعضها عن بعض. في أكثر الحالات، نجد هذه الفرق في المدينة نفسها، ولكن قد يُشكَّل قطاع من فرق مشتتة في قطعة من المدينة.

يُشَكَّل "القطاع" :

- حين تكون هناك ٥ فرق على الأقل
- حين يكون هناك مِلاك هيئة إداريّة (أزواج مرافقون ، أزواج ارتباط)
- حين نجد زوجين يتحمَّلان المسؤولية وكاهن يكون مستشارًا روحيًّا لفرقة القطاع
- لا يجوز للقطاع، مبدئيًّا، أن يتجاوز ٢٥ فرقة.

لماذا لا أكثر من ٢٥ فرقة؟ لأنّ " قطاع" فرق السيّدة يريد أن يكون على المستوى الإنسانيّ. فمن المهمّ أن يستطيع أزواج القطاع معرفة فرقهم (لا أن يعرفوا جميع أعضائها، بل أن يعرفوا ملامح وجوه كل فرقة ومشاكلها ومدى تقدّمها).

إنّ الزوجَين المسؤولَين عن القطاع، اللذين تُعيّنهما الفرقة المسؤولة، يستعينان "بفرقة القطاع" وهي تتألف من بعض الأزواج الذين تختارهم، ومن المستشار الروحيّ.

يجب تعليم الأزواج المسؤولين عن الفرق أن ينظّموا محضرًا يكون انعكاسًا أمينًا لاجتماع الفرق، ويُلزمهم بالقيام بفحص ضمير يمكّنهم من تقدير فرقتهم، وبعد ذلك من تقويم ما يجب أن يقوَّم. وقد يُعمل ذلك في أثناء لقاءات المسؤولين عن الفرق على مستوى القطاع، ولكن، وبوجه خاص، طوال السنة بفضل عمل زوجي الارتباط.

ويجب أيضًا تعليم أزواج الارتباط أن يجيبوا على محضر أو على طلب رأي، وأن يكتشفوا نقطة الضعف عند أحدى الفرق أو ما هو ناقص عند أسرة مسؤولة...

ويجب بوجه خاص أن نكرّر بلا انقطاع أنّ المسؤوليّة التي يتحمَّلونها لا تجد بُعدها الصحيح إلاّ في الرّب.

عمليًّا، يجب تنظيم لقاءات تنشئة ورياضات أو خلوات رجوع إلى النفس للكوادر، على ايقاع يتوقّف على أهميّة القطاع، ولكن من دون أن ننسى أبدًا أنّه علينا أن نهتمّ اهتمامًا خاصًّا بالكوادر الذين تقبَّلوا حديثًا مسؤوليّة جديدة. إنّ الموجزات أو

الأدلّة (جمع دليل) التي وضعتها الحركة ستشكّل مساعدة ثمينة، ويجب حثّ الكوادر الجديدة على قراءتها تكرارًا، لا بصفة كتب وَصْفات، بل بصفة حافز لتفكيرهم الشخصيّ في مسؤوليتهم.

○ معرفة الفرق

على المسؤولين عن قطاع أن يعرفوا الفِرَق التابعة له، ولذلك تحاول الحركة أن لا تعهد إليهم بأكثر من ٢٥ فرقة. تختصّ هذه المعرفة " بالفرقة" ومشاكلها العامّة، لا بكل من الأُسَر. إنّ معرفة الفرق تؤمّنها قراءة المحاضر وملحقاتها، إذ يجب أن تُدرَس باهتمام. وتنتج أيضًا من أجوبة أزواج الارتباط ومن الاتصالات القائمة بالمسؤولين عن الفرق.

وقد تنتج معرفة الفرق أيضًا من الاتصالات المباشرة بأيّ من الفرق، حيث الزوجان المسؤولان عن القطاع (أو أحد أعضاء فرقة القطاع) يُعدّان ضيفين ثابتين. ولكن لا يجوز أن تكون تلك الزيارات عامّة أو نظامية. فيمكن حصولها إمَّا لمناسبة التزام إحدى الفرق، وإمّا في حالة وجود صعوبة معيّنة، أو أيضًا لأنّ زيارة الفرقة لها فائدة خاصّة بسبب اختبار يقوم به القطاع، أو بسبب ظروف خاصّة.

○ مراقبة الفرق

من واجبات القطاع أن يراقب فِرَقه. ويتمّ ذلك بأن تُدرَس عن كثب ملحقات المحاضر. وتُستَخلَص منها المعلومات من أجل توجيه الفِرَق العام، ومن أجل نصائح خاصّة بإحدى الفِرق.

ولا يجوز الاكتفاء بفحص الأرقام الإجماليّة، بل يجب التفكير في ما تمكّن من أن يُفهَم من المشاكل المطروحة على الأُسَر. ولا بدَّ من أن يُسأل أزواج ارتباط الفِرق التي تكون نتائجها حسنة أو تدلّ على تقدّم، لإفادة فرقة أخرى، إن أمكن، تعيش إحدى صعوبات مماثلة. إنّ هذا الوجه الإيجابيّ من المراقبة دليل على التعاون الروحيّ الذي يجب أن يكون اهتمامًا دائمًا.

○ سَير الفرق

إنّ زوجَي القطاع وفِرقتهما مسؤولون مباشرة عن حسن سير الفِرق:

– بما أنَّهم كثيرًا ما يكونون قد شاركوا في تكوين الفرقة، فعليهم أن يسهروا مع زوجي المرافقة وزوجي الارتباط، على حسن سيرها في أثناء فترة التنشئة.

– في نهاية فترة التنشئة هذه (عادة بعد ١٢ لقاء)، يُدعى كل زوجين إلى تثبيت إرادتهما في الانتماء إلى فِرق السيدة. وهذا ما يشكّل الالتزام.

– بعد ٨ إلى ١٠ سنين من حياة الفرقة، تُدعى تلك الفرقة الى الدخول في مرحلة تفكير تقود الأزواج إلى اتّخاذ قرار جديد بالنسبة الى انتمائهم إلى فرق السيدة: وهذه المرحلة تعرف بسنتَي التعمّق اللتين تنتهيان " بالاختيار".

– إذا اختارت الفرقة أن تبقى في الحركة، تتبنَّى عندئذ صيغة "الفِرق القديمة". (لكلّ من تلك المراحل، الرجوع الى الملاحظات والمنشورات الخاصّة)

○ فصل زوجين أو فرقة

إنّ الزوجَين المسؤولين عن القطاع قد يُحمَلان على فصل بعض الأزواج الذين لا يقومون بدورهم. فإن حركة كحركتنا لا تستطيع أن تدوم في خطها المتطلّب إن أثقلها أزواج يرفضون احترام القاعدة التي قبلوها. وقد لا يقتصر ذلك على بعض الأزواج، بل قد يتعلّق بفرقة معيّنة، فيستلزم الأمر عندئذ حزمًا أشدّ.

من الطبيعي أن تكون قرارات من تلك الأهميّة، عند الذين تعنيهم وعند الحركة، موضع تفكير ناضج، وأن تُرفع إلى الرّب بالصلاة. إنّ الزوجين المسؤولين عن المنطقة هما مؤهّلان بوجه خاص لمساعدة زوجي القطاع على اتخاذ مثل هذه القرارات. ذلك لأنّهما، بفضل بعدهما، يستطيعان بوجه أفضل أن يشرحا للمعنيّين أسباب الإجراءات التي اتُّخذت.

○ نقل قرارات الفرقة المسؤولة

على زوجَي القطاع السهر لا على أن تُحترَم قرارات الفرقة المسؤولة فحسب، بل وبوجه خاص، على أن لا تتوقَّف الفرق عند الحَرفْ بل أن تتفهّم الروح. فيجب أن يشعر عضو الفرقة بأنّ ما يُطلب منه ليس إلاَّ الأشياء التي تفيد تقدّمه الروحيّ وتقدّم الفرقة والحركة.

ففي ذلك الروح:

– يشترك زوجا القطاع في الأيام التي تنظّم بوجه خاصّ لإنعاش أزواج القطاعات.

– يطالعان بانتباه المنشورات والرسائل الموجهَّة خاصّة إليهما.

– يدرسان أهمّ توجيهات الحركة وقراراتها ونواياها لكي يشرحاها للفرق ويعملا على أن تعاش من قبلها بوجه أفضل.

○ إنعاش مجموعة فرق القطاع

في هذا الباب يجب أن نذكر مختلف الاجتماعات التي يستطيع القطاع أن ينظِّمها: اجتماعات كاملة، اجتماعات صداقة، مع الأولاد أو بدونهم، سهرات صلاة، الخ.

من اللائق أن نترك لفرقة القطاع الاهتمام باختيار التظاهرات وتاريخها، ولكن يجب ان نحدّد قاعدة تسمح بلحظِ لقاء من هذا النوع في كل سنة. يُضاف إلى ذلك تنظيم الرياضات وخلوات الرجوع الى النفس.

وأخيرًا، ينظِّم القطاع، مع مستشاره الروحيّ، اجتماعات مستشاري الفرق الروحيّين. على سبيل المثال، يجمع بعض أزواج القطاع في بيوتهم، حول مائدة، مستشاري الفرق الروحيّين، مع مستشار القطاع الروحي، ويستعينون ببعض أعضاء فرقة القطاع.

- إشعاع الحركة في القطاع

المقصود أن نرى، "في كل قطاع"، بصفته مقاطعة جغرافية، كيف يمكن أن ننقل إلى خارج الفِرَق الرسالةَ التي يحصل عليها الأعضاء. لكنّ ذلك لا يعبَّر عنه بصيغة من الصِيَغ، لذا فعلى أعضاء فرقة القطاع أن يبرهنوا عن قدرة على الإبداع، كما يكون دائمًا حين يدور الكلام على محبّة الآخرين. إنّ القطاع يندمج في إطار اجتماعيّ، ويحسن أن يكون الإنسان مطّلعًا على أهمّ الظواهر، كولادة المجموعات السكنيّة الكبرى، ووصول عدد كبير من السكان، ونزوح أهل القرى إلى المدينة ، الخ...

انطلاقًا من المعطيات الاجتماعيّة، يستطيع الإنسان أن يكيّف الإعلام بوجه أفضل ويساعد انتشار الحركة. إليكم إذًا بعض الأفكار التي تشكّل طرق عمل أكثر ممّا هي تعليمات دقيقة.

○ انتشار الحركة

هنا نعود فنجد مسؤوليّة من أهمّ المسؤوليّات التي تعهد بها الحركة إلى القطاع. فإنّه يجب عليه أن يتتبّع عن كثب كل ما يعني انتقاء الأعضاء الجدد وانطلاق الفرق الجديدة بتنظيم الإعلام بعناية كبرى، وبالسهر على الانطلاق. من الطبيعي أن تكون إحدى الأسر مكلّفة بذلك تكليفًا خاصًّا. لكن، يجب أن يكون زوجا القطاع مطّلعين جدًّا وبانتظام.

○ نشر الروحانيّة الزوجيّة والعائليّة

إنّ الموضوع واسع جدًّا. إليكم إذًا نوعًا من فهرس غير محدّد لما يمكن أن يفكّر فيه في هذه المادة:

– *رياضات روحيّة وخلوات رجوع إلى النفس*: لن يّقال أبدًا بما يكفي إلى أيّ حدّ تبقى الرياضات الروحية وخلوات الرجوع إلى النفس الواسطة المفضّلة لنقل الرسالة التي تقبّلناها. ولكن بشرط واحد، وهو تنظيم رياضات روحيّة وخلوات رجوع الى النفس من أسلوب خاص (نُحيل على الملاحظة التي تتطرّق الى هذه المسألة). من المهمّ جدًّا أن **يُدعى إلى الرياضات الروحيّة وخلوات الرجوع إلى النفس أسَرٌ لا تنتمي إلى الفرق**. وللحصول على عناوين، يجب حثّ جميع أعضاء الفرق، إلى جانب المستشارين الروحيّين. ويمكننا أن نُطلِع الرعايا على تواريخ الرياضات الروحيّة وخلوات الرجوع إلى النفس، طالبين إعلانها أو تعميمها. من الضروري أن نتوقّع عددًا من الرياضات يكفي لاستقبال، لا جميع أزواج القطاع فقط، بل سائر الأزواج الراغبين في القيام برياضة روحيّة.

– *سهرات صلاة او رياضات روحيّة رعويّة*. من المناسب لفت الانتباه إلى هذه الطريقة لنشر الروحانيّة الزوجيّة، لأنّ المقصود هو اجتماعات يسهل فيها، في الأجواء الحاليّة، أن نجمع جمهورًا بعدد كافٍ. ومن المهمّ أن لا نخيِّب أمله وأن نقدّم له غذاءً وافرًا على قدر الإمكان. من الطبيعي أنّ مثل ذلك العمل لا يمكن الإقدام عليه إلاّ مع المكلّف بالرعايّة وبمساعدة خاصة جدًّا من قِبل مستشار القطاع الروحي.

– *محاضرات في موضوعات تختص بروحانيّة العائلة*: لا نفكّر في ذلك بما يكفي، مع أنَّ هناك حاجة يجب تلبيتها للعديد من المسيحيّين الذين قد لا يأتوا أبدًا إلى الفرق، أو ليسوا حتى الآن مستعدّين للانضمام إليها. هذا وإنّ البحث عن

محاضرين هو مناسبة لإقامة اتصالات مفيدة وللتعريف بالحركة. من الواضح أنّ تلك المبادرات لا يجوز أبدًا أن تُعَدّ احتكارًا للفرق. ومن المرغوب فيه جدًّا أن يأخذها زوجا القطاع على عاتقهما بالاتفاق مع حركات أخرى. وفي ذلك مناسبة لأن نعرفها ونعرِّف الفرق عليها. وأخيرًا نشير، في معرض هذه الأفكار، إلى فائدة إلقاء محاضرات في تلك الموضوعات نفسها على الاكليركيّين، عن يد كهنة او علمانيّين.

– *مراكز محلّية للإعداد للزواج.*

– *توزيع خطاب بولس السادس إلى فرق السيدة (أيّار ١٩٧٠).*

– *توزيع الدفاتر الخاصّة بالصلاة القلبيّة والنشرات الخاصّة بأسابيع الصلاة في تروسور (Troussures)*

○ التعريف بالحركة

إنّ زوجَي القطاع هما، على الصعيد المحلّي، الزوجان اللذان يمثّلان الحركة. فمن الطبيعي أن يرغبا في التعريف بها وأن يهتمّا في تقويم الأحكام الخاطئة التي تُبدى أحيانًا بشأنها.

هناك مجهود أوّل من قِبَل زوجي القطاع يجب أن يوجّه إلى إعلام السلطة الكنسيّة وإكليرُس الأبرشية. وهذه المسألة يجب بحثها مع المستشار الروحي لفرقة القطاع.

قد تكون لذلك العمل أهمية كبرى بالنسبة إلى حياة الحركة العامة. ولذلك قد لا نحتاج إلى القول بأنّ زوجي القطاع لا بدّ من أن يُطلِعا زوجي المنطقة على ما يعملان وأن يستشيراهما.

- العلاقات مع أقرب الفرق

○ مع القطاع أو مع أقرب القطاعات

من اللائق هنا، لا الاهتمام فقط بعلاقات حُسن الجوار، بل إعلام القطاعات القريبة عن اللقاءات والرياضات الروحيّة وسوى ذلك من النشاطات التي يمكن تنظيمها.

ويحسن، في بعض الحالات، إقامة "نشاطات مشتركة" (رياضات روحيّة، تنشئة كوادر، الخ).

عندما يكون هناك عدّة قطاعات في المدينة الواحدة، لا بدّ من أن تحدّد تلك المسألة بدقّة. ويجب أن تكون لكل قطاع ميزته الخاصة ومسؤوليته التامّة، وأن تؤمَّن في الوقت عينه الخدمات المشتركة التي تسهّل العمل.

○ مع الفرق الموجودة "خارج القطاع"

إنّ زوجي المنطقة هما اللذان يتحمّلان مباشرة مسؤوليّة الفرق الخارجة عن القطاع، مع أنّهما يستطيعان أن يطلبا إلى زوجي قطاع ما أن يساعداهما في نقطة الانطلاق أو في ارتباط بعض الفرق البعيدة قليلاً. على زوجي القطاع الاجتهاد

في إيجاد زوجين أو عدة أزواج يستطيعون أن يتحمّلوا تلك المسؤوليات. وإذا تمنّى ذلك زوجا منطقة، فإنّهما يجعلانهم يستفيدون من التنشئة المؤمّنة لكوادر قطاعهما الخاص.

فرقة القطاع

سندرس فيما يلي:

- تشكيل فرقة القطاع
- دور الزوجَين المسؤولين عن القطاع
- دور مستشار القطاع الروحي

- تشكيل فرقة القطاع

○ تشكيل الفرقة

من المستحيل أن نرتكز على قاعدة مطلقة في هذا الموضوع، لأنّ ذلك يتوقّف على الظروف المحلّية. لكن الاختبار يسمح لنا أن نقول بأنّ فرقة القطاع لا تكون فعّالة إلاّ إذا كان عدد أعضائها غير كبير.

ولكي نحدّد الأفكار نستطيع أن نقول بأنّ عدد الأسَر التي تؤلّفها يجب أن يتراوح بين ثلاث وخمس، بما فيه زوجا القطاع. لأنّه لا يجوز أن نُدخل في فرقة القطاع جميع الذين لهم وظيفة في القطاع. ويمكن دعوتهم كلّما كانت مسؤوليتهم على جدول الأعمال. وعلى عكس ذلك، يبدو كأمرٍ لا غنى عنه أن يتحمّل كل عضو من أعضاء القطاع وظيفة معيّنة. على سبيل المثال: الإعلام، مرافقة الأعضاء الجدد، ارتباط، الخ.

ومن الضروري أن يتوقّع زوجا القطاع خلافتهما وأن يُدخلا في فرقة القطاع زوجين أو أكثر ممّن يمكنهم أن يحلّوا محلّهما، من دون أن يُطلعا على ذلك الأزواج المعنيين ولا سائر الأعضاء، بل زوجَي المنطقة فقط.

○ سير العمل

يجب على فرقة القطاع أن تجتمع بانتظام، مبدئيًّا مرّة كل شهر، بحسب جدول أعمال محدّد مسبقًا. هذه هي الوسيلة للقيام بعمل جدّي ومساعدة أعضاء الفرقة على إعداد الاجتماع على صعيد الزوجين.

على زوجي القطاع أن يهتمّا باتخاذ الاحتياط لكي يُكرّس، في اجتماعات فرقة القطاع، وقت طويل للصلاة والمشاركة في الصلاة القلبية والقدّاس في بحر الأسبوع وقراءة كلمة الله. هذا وإنّ الأمانة للصلاة اليوميّة يجب أن تهمّ، بوجه خاص، جميع أعضاء فرقة القطاع، لأنّ مهمّتهم ذات طابع روحي ولا يمكن القيام بها إلاّ بمساعدة الرّب.

وعلى زوجي القطاع أن يجتهدا في بثّ روح فرقة وأجواء صداقة. وبذلك ستكون فرقة القطاع في استعداد افضل للقيام بعملها.

وعلى أمين سرّ القطاع أن يحرّر محضرًا بكلّ اجتماع ويسلّمه إلى زوجي القطاع اللذَين يسلّمان بدورهما نسخة منه إلى زوجي المنطقة، مع تعليقهما الخاص عند الإقتضاء.

هناك ملاحظة أخيرة: لا بدّ من التمييز بين اجتماعات فرقة القطاع ولقاءات التنشئة للأزواج المسؤولين عن الفرق أو لأزواج الارتباط. فإنّ هدف تلك اللقاءات وسياقها يجب أن يكونا مختلفين، وفرقة القطاع هي التي تُعدّها.

○ ماليّة القطاع

يحتاج القطاع إلى حد أدنى من الإدارة، فهناك دعوات يجب أن تُوجَّه، ومحاضر يجب أن تُدَوَّن، ومجموعة قسائم يجب أن تُنَظَّم. كل ذلك يؤدّي إلى مصاريف تختلف قيمتها بحسب عدد فرق القطاع. ولذلك يجب أن نعرف كيف نستعين بالمتطوّعين لنساعد فرقة القطاع في الأشغال المادية. ولكن يبقى هناك مصاريف البريد والهاتف والورق، الخ.

لتغطية تلك المصاريف، يَطلُب بعض أزواج القطاع اشتراكًا خاصًّا بالقطاع، زهيدًا جدًّا. وبعضهم ينظّمون محاضرات، وغيرهم يستعينون بزوجَين من الأزواج أغنى من الآخرين. من روح فرق السيّدة أن يأتي كل واحد بالمساهمة التي يقدر عليها. فالواحد يعطي مزيدًا من الوقت، والآخر مزيدًا من المال، والآخر يقدِّم صلاته أو عمله.

ملاحظة: يجب التذكير بالمبدأ القائل إنّ اشتراكات أعضاء الفرق تعود إلى الحركة، وتُرسل بالتالي الى أمانة السرّ العامة. فلا يجوز لصندوق القطاع المعني أن يقتطع شيئًا من الاشتراكات لنفسه، إلاّ في بعض الحالات التي أذنت بها أمانة السرّ العامّة (على سبيل المثال، إصدار رسالة الفرق، في البلدان غير الناطقة بالفرنسيّة، والترجمات).

- دور زوجي القطاع

إنّ زوجَي القطاع هما مسؤولان لدى الحركة عن روح فِرَق القطاع الطيِّبة وحسن سيرها وإشعاعها، إلى جانب نشر الروحانيّة الزوجيّة والعائليّة في النطاق الجغرافيّ الذي عُهِد به إليهما. وكل ما قيل في الفصل السابق عن نشاط فرقة القطاع يدخل ضمن مسؤوليتهما. وإذا كان من واجبهما أن يعملا بتعاون وثيق مع سائر أزواج فرقة القطاع، فإنهما مسؤولان لدى الفرقة المسؤولة عن القرارات التي يتَّخذانها وعن تنفيذها.

ولكن يعود إليهما أن يختارا أعضاء فرقة القطاع الذين يجب عليهما أن يتحمّلا المسؤولية معهم ويؤمّنا العمل. سنرى لاحقًا في أمر أيّ نقاط عليهما أن يستشيرا مستشار القطاع الروحي وزوجَي المنطقة. وقبل أن نتابع كلامنا، يجب علينا أن نُذكّر بأنّ زوجَي القطاع هما "زوجان"، أي أنّهما يتحمّلان المسؤولية معًا، وأنّ الاتصالات تُقام عن يد الاثنين، ولو كان أحد الزوجين، في بعض الحالات، يقوم وحده بقسم كبير من العمل التنفيذي.

إنّ لزوجي القطاع صفة " الرئيس" ، أي أنّ في أيديهما السلطة على فرقة القطاع وعلى فِرق القطاع. ونقصد بذلك أنّ القرارات النهائيّة تؤخذ من قبلهما، بعد تبادل الآراء بطبيعة الحال، وليس بأكثرية أزواج فرقة القطاع. إنّما يجب عليهما بالطبع أن يُصغيا إلى الآراء التي يسمعانها في فرقة القطاع، وأن يأخذاها بعين الاعتبار، وخصوصًا حين يدور الكلام على المستشار الروحي.

ولكي يتحمّلا تلك المسؤولية، لا بدّ أن يتحلّيا بطول باع . وأيًّا كانت صفاتهما البشريّة والروحيّة، يجب عليهما أن يذهبا إلى "مدرسة الحركة" . ذلك لأنّ في أيديهما، لا مسؤولية السهر بأيّ طريقة على حوالي ٢٥ فرقة (نحو ٣٠٠ زوج) فحسب، بل السهر على ان تستفيد هذه الفرق وهؤلاء الأزواج استفادة كاملة من الحركة التي اتّكلوا عليها ويشهدون لها ويحيون منها. ولذلك، من المفيد جدًّا أن يشارك الزوجان إن أمكن الأمر في دورة كوادر، قبل أن يتسلّما وظيفتهما.

وأخيرًا، على زوجي القطاع أن يعرفا قطاعهما. فالقطاع، بصفته مجموعة، له ملامح معيّنة، وله تاريخ أيضًا، إلاّ إذا كان حديث التكوين. لذلك، يأخذ الزوجان الجديدان من عند سلفهما جميع المعلومات المفيدة عن الفرق الموجودة التابعة للقطاع. كما يمكنهما، عند الاقتضاء، استقاء المعلومات المتوفّرة في الأبرشية أو لدى حركات أخرى، أو من خلال اللقاءات والتجمّعات الكبرى والرياضات الروحية، الخ. فإنّ الماضي كثيرًا ما يعطينا أفضل الدروس للمستقبل.

إنّ وظيفة أزواج القطاع في الحركة تدوم عادة ثلاث سنوات. ولا تُجاوز ذلك إلاّ في حالات استثنائيّة.

- دور مستشار القطاع الروحي

لقبه يحدّد وظيفته : إنّه المستشار الروحي لفرقة القطاع.

من الأساسي أن تُشركه فرقةُ القطاع فعليًّا في عملها وأن تتّخذ معه القرارات الكبرى، ولا سيّما تلك التي تعني اختيار مستشاري الفرق الروحيّين، وتعيين الكوادر أو استبدالهم. فيجب إطلاعه على مشاكل القطاع الحقيقيّة، وذلك من دون أن يُنسى أنّ وقته ثمين.

يتوقّف إنعاش القطاع الروحي في أكثر الأوقات على عمل هذا الكاهن، وعلى زوجي القطاع ان يذكّراه بذلك بلا انقطاع، وأن يؤمّنا له الفرصة ليعمل على هذا الوجه. ويصحّ هذا القول خصوصًا في ما يختص بالكوادر. من الواضح أنّ حضور مستشار القطاع الروحي مرغوب فيه في اجتماعات فرقة القطاع وفي لقاءات التنشئة.

هذا ويكون دوره أشدّ أهمية حين البحث في تنظيم الرياضات الروحيّة واجتماعات القطاع المختلفة.

وأخيرًا، يجب أن يساعد هذا الكاهن فرقة القطاع وأن ينصحها في كل ما يختص بالاتصالات بالسلطة الكنسية والإكليرُس. ولكنه لا يجدر بزوجي القطاع أن يُحيلا الأمور عن نفسهما ويُلقياها على عاتقه. فإنّ فرق السيّدة هي حركة علمانيين، وعلى الأزواج العلمانيّين المسؤولين أن يُحسنوا تمثيل حركتهم.

يمكننا ان نختصر دوره على الوجه التالي:

– إلقاء نور مسيحي على جميع المشاكل التي تُثار في فرقة القطاع.

– السهر على التنشئة الروحيّة الخاصّة بأعضاء فرقة القطاع.

– تذكير كوادر الفرقة والمسؤولين عنها بمعنى مسؤولياتهم الروحيّة.

- وضع نفسه في تصرّف مستشاري الفرقة الروحيّين الذين يحتاجون الى التوضيحات والنصائح والتوجيهات.

اختيار المستشار الروحي:

يدرس زوجا القطاع مع مستشار القطاع الروحي المنتهي مدَّته وزوجي المنطقة مختلف الحلول التي يمكن أخذها بعين الاعتبار. ثم يقيما الاتصالات الضرورية، ويضعا ملفاً ويحيلاه على زوجي المنطقة الذين يحدّدا الاختيار ويقرّاه.

الزوجان المسؤولان عن القطاع في تسلسل الحركة الإداري

- علاقة الزوجين المسؤولين عن القطاع بالزوجين المسؤولين عن المنطقة

تُربَط القطاعات بالفرقة المسؤولة عن طريق الأزواج المسؤولين عن المناطق. وهؤلاء هم مسؤولون عن منطقة جغرافية واسعة تضمّ عددًا كبيرًا من الفرق: عادةً عدّة قطاعات وعدد من الفرق الخارجة عن القطاعات. يقدّم الزوجان المسؤولان عن القطاع بيانًا للزوجين المسؤولين عن المنطقة، ومنهما يحصلان على النصح ومراقبة.

○ تقديم بيان

إنّ الغاية من ذلك هي نقل حياة القطاع الى الفرقة المسؤولة الدوليّة، لكي يكون لها اتصال مباشر بالفرق.

فممّا لا يستغنى عنه أن يكون زوجا القطاع على اتصال بزوجي المنطقة، وأن ينقلا إليهما جميع المشاكل التي تشغل بالهما، سواء أكان ذلك شفهيًّا أو إلكترونيًّا أو خطّيًّا، مرّة في السنة على الأقلّ.

○ تقبّل النصيحة والمراقبة

إنّ الهدف من التراتبيّة الهرميّة في المسؤولية على كافة الأصعدة المختصّة بالحركة (زوجان مسؤولان فوق زوجين مسؤولين) هو السهر و"المراقبة". وهذا صحيح بوجه خاص في العلاقات بين زوجي القطاع وزوجي المنطقة. وعليه يتعهّد زوجا القطاع بوجه خاص بمساعدة زوجي المنطقة على تحمّل مسؤوليات القطاع الثقيلة. ولا يجوز لزوجي القطاع التردّد في التعاون مع زوجي المنطقة، بل عليهما أن ينفتحا لهما بكل ثقة ويعرضا عليهما جميع المشاكل التي تزعجهما. وعلى زوجي القطاع أن يقبلا النصائح التي يعطيها زوجا المنطقة، علمًا بأن وجهة النظر "الخارجية" التي يمكن أن يقدّمها لهما زوجا المنطقة لها قيمة كبرى إذ يمكن أن تلفتهما إلى أمور يصعب بل يستحيل عليهما الانتباه لهاً.

إلاّ أنّ مراقبة زوجي المنطقة يجب أن تكون "مراقبة" أخويّة. فلزوجي المنطقة إذًا دور نُصْحٍ وارتباط. فاذا صحّ أنه لا سلطة لهما في حدّ ذاتهما، إلاّ أنّ لهما مهمة من قبل الفرقة المسؤولة الدوليّة لأن يساعدا ويراقبا أزواج القطاعات.

- علاقة الزوجين المسؤولين عن القطاع بالفرقة المسؤولة عن الحركة

يلتقي الأزواج المسؤولون عن القطاعات الناطقة كليًّا أو جزئيًّا، حاليًّا، بالفرقة المسؤولة الدوليّة في باريس مرّة أو مرّتين في السنة.

تهدف هذه اللقاءات إلى إيجاد اتّصالٍ متبادل بين الفرقة المسؤولة الدوليّة والفرق الأساسيّة من خلال زوجي القطاع التابعة له. كما تهدف إلى تمكين الرفقة المسؤولة الدوليّة من إيصال توجيهات الحركة إلى هذه الفرق.

ينبغي لهذه اللقاءات أن تؤمّن أيضًا، وهذا أمر أساسيّ، للأزواج المسؤولين عن القطاعات اغتناء خاصًّا على الصعيدين الروحيّ والعقائدي.

وأخيرًا، تتيح هذه اللقاءات للفرقة المسؤولة الدوليّة معرفة الأزواج المسؤولين عن القطاعات وبالعكس. كما تتيح لها أيضًا إعلام هؤلاء الأزواج عن حياة الحركة ومشاكلها.

* * *

الخاتمة

- دوركما هو دور رئيس
- دوركما هو دور مُنعش
- عندكما مسؤوليّة في الحركة

تلك المسؤولية هي من نظام بشري ونظام روحي، فأنتما مسؤولان عن نفوس. وعليكما أن تكونا مؤهّلَين (دورات كوادر، أيام أزواج مسؤولين عن قطاع) وأن تكونا قريبين من الرّب : فالصلاة القلبية اليوميّة، والقدّاس مرّة على الأقل في بحر الأسبوع، هما الوسائل الأولى والمفضّلة. تعلَّما أن تكونا أمينَين، أوّلاً لمحبّة الله، ثم لمحبّة الذين هم على عاتقكما، وأخيرًا لكي تستطيعا أن "تشهدا" أمام الآخرين، ولا سيّما أمام الأزواج المسؤولين والكوادر، لحياة الصلاة التي تعيشانها.

وبذلك ستقومان بمهمّتكما ومسؤوليتكما خير قيام.

* * *